

أسد الغابة

أنبأنا عبيد الله بن أحمد بغسناده عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال : وأقام رسول الله ﷺ في مكة بعد أن هاجر أصحابه إلى المدينة - ينتظر مجيء جبريل عليه السلام وأمره له أن يخرج من مكة بإذن الله ﷻ له في الهجرة إلى المدينة حتى إذا اجتمعت قريش فمكرت بالنبي وأرادوا برسول الله ﷺ ما أرادوا أتاه جبريل عليه السلام وأمره أن لا يبيت في مكانه الذي يبيت فيه فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب فأمره أن يبيت على فراشه ويتسجى ببرد له أخضر ففعل ثم خرج رسول الله ﷺ على القوم وهم على بابه . قال ابن إسحاق : وتتابع الناس في الهجرة وكان آخر من قدم المدينة من الناس ولم يفتن في دينه علي بن أبي طالب وذلك أن رسول الله ﷺ أخره بمكة وأمره أن ينام على فراشه وأجله ثلاثا وأمره أن يؤدي إلى كل ذي حق حقه ففعل . ثم لحق برسول الله ﷺ . أنبأنا أبو محمد بن أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن أبي رافع (ح) قال عبيد الله بن الحسن : وحدثني محمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن أبي رافع في هجرة النبي ﷺ قال : وخلفه النبي ﷺ - يعني خلف عليا - يخرج إليه بأهله وأمره أن يؤدي عنه أمانته ووصايا من كان يوصي إليه وما كان يهتم عليه من مال فأدى علي أمانته كلها وأمره أن يضطجع على فراشه ليلة خرج وقال : إن قريشا لم يفقدوني ما رأوك . فاضطجع على فراشه وكانت قريش تنظر إلى فراش النبي ﷺ فيرون عليه عليا فيظنون أنه النبي ﷺ حتى إذا أصبحوا رأوا عليه عليا فقالوا : لو خرج محمد لخرج بعلي معه فحبسهم الله ﷻ بذلك عن طلب النبي ﷺ حين رأوا عليا وأمر النبي ﷺ عليا أن يلحقه بالمدينة فخرج علي في طلبه بعدما أخرج إليه أهله يمشي الليل ويكمن النهار حتى قدم المدينة . فلما بلغ النبي ﷺ أقدومه قال : ادعوا لي عليا . قيل : يا رسول الله ﷺ لا يقدر أن يمشي . فأتاه النبي ﷺ فلما رآه اعتنقه وبكى رحمة لما تقدمه من الورم وكانتا قطران دما فتفل النبي ﷺ في يديه ومسح بهما رجله ودعا له بالعافية فلم يشكهما حتى استشهد رضي الله ﷻ تعالى عنه .

شهوده B بدر